ضعفه ما سمته له اي وما سمت له ضعف ما كانت تعطيه للرجل من قومه كما تقدم
وقوله ميسرة له فيما تقدم لعلها تذ بك بكرة الى بكر تيك يدل على انها
سمت له صلى الله عليه وسلم بكر نيح وكانت تسمي لعيره بكرة ثم ان خديجة
رضي الله عنها ذكرت ما رأته من الايات وما حدثها به غلامها ميسرة لابن
عمها ورقة بن نوفل وكان نصرانيا قد تتبع الكتب فقال لها ان كان هذا
حقا يا خديجة ان محمدا نبي هذه الامة وقد عرفت انه كائن لهذه الامة نبي
منتظر هذا زمانه والله اعلم ذكر تزويجه صلى الله عليه وسلم بخديجة بنت
خويلد رضي الله تعالى عنها وهي اقرب نسائه صلى الله عليه وسلم في النسب
لانها تجتمع معه صلى الله عليه وسلم في قصي عن نفيسة بنت منية رضي الله عنها
قالت كانت خديجة بنت خويلد امرأة حازمة اي ضابطة جلدة اي قوية
شريفة اي مع ما اراد الله تعالى لها من الكرامة والخير وهي يومئذ اوسط
نساء قريش واعظمهم شرفا واكثرهم مالا اي واحسنهم جمالا وكانت رضي
الله عنها تدعى في الجاهلية بالطاهرة وفي لفظ كان يقال لها سيدة قريش
وكل قومها كان حريصا على نكاحها لو قدر على ذلك قد طلبوها وذكروا لها
الاموال فلم تقبل فارسلتني دسيسا اي خفية الى محمد بعد ان رجع
في عيرها من الشام فقلت يا محمد ما يمنعك ان تتزوج فقال ما بيدي
ما اتزوج به قلت فان كفيت ذلك ودعيت الى المال والشرف والكفاية الا
تجيب قال فمن هي قلت خديجة قال وكيف لي بذلك قلت بلى وانا افعل
فذهبت فاخبرتها فارسلت اليه صلى الله عليه وسلم ان ائت لساعة كذا وكذا
وارسلت الى عمها عمرو بن اسد ليزوجها فحضر ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عمومته فزوجه احدهم اي وهو ابو طالب على ما ياتي وعن الزهري

ان

ان المزوج لها ابوها خويلد بن اسد وكان سكرانا اي لان خديجة استشعرت
من ابيها انه يرغب عن ان يزوجها له فصنعت له طعاما وشرابا ودعت اباها
ونفرا من قريش فطعموا وشربوا فلما سكر ابوها قالت له ان محمد بن عبد الله
يخطبني فزوجني اياه فزوجها فخلقته والبسته لان ذلك كان عادتهم لان الاب
يفعل به ذلك اذا زوج ابنته فلما صحى من سكره قال ما هذا قالت له خديجة
زوجتني من محمد بن عبد الله قال انا ازوج يتيم ابي طالب لا لعمري فقالت
له خديجة رضي الله عنها الا تستحي تريد ان تسفه نفسك عند قريش تخبرهم
انك كنت سكرانا فلم تزل به حتى رضي وفي رواية ان خديجة رضي الله عنها
قالت للنبي صلى الله عليه وسلم اذهب الى عمك فقل له تعجل الينا بالغداة فلما
جاءها ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت له يا ابا طالب تدخل على عمي فكلمه
يزوجني من ابن اخيك محمد بن عبد الله فقال ابو طالب يا خديجة لا تستهزئي
فقالت هذا صنع الله فقام فذهب وجاء مع عشرة من قومه الى عمها الحديث
وخطب ابو طالب يومئذ فقال الحمد لله الذي جعلنا من ذرية ابراهيم
وزرع اسماعيل وضئضئ معد وعنصر مضر وجعلنا حضنة بيته وسواس
حرمه وجعل لنا بيتا محجوجا وحرما امنا وجعلنا حكام الناس ثم ان ابن اخي
هذا محمد بن عبد الله لا يوزن به رجل الا رجح به شرفا ونبلا وفضلا وعقلا
وان كان في المال قل فان المال ظل زائل وامر حائل وعارية مسترجعة وهو
والله بعد هذا له نبأ عظيم وخطر جليل وقد خطب اليكم رغبة في كريمتكم
خديجة وقد بذل لها من الصداق ما عاجله اثنتا عشرة اوقية ونشا اي والاوقية
اربعون درهما والنش نصف درهم وكانت الاواقي من ذهب كما قاله
بعضهم وقيل اصدقها عشرين بكرة ولا منافاة لجواز ان تكون البكرات عوضا

ضئضئ اي معدنه وعنصر اي اصله

واصله ضئ

وقيه

Copyright © King Saud University